

معجم البلدان

دور عفت بقرى الخابور غيرها بعد الأنيس سوا في الريح والمطر إن تمس دارك ممن كان يسكنها وحشا فذاك صروف الدهر والغير حلت بها كل مبيض ترائبها كأنها بين كئبان النقا البقر وأنشد ابن الأعرابي رأيت ناقتي ماء الفرات وطيبه أمر من الدفلى الذعاف وأمقرا وحتت إلى الخابور لما رأيت به صياح النبيط والسفين المقيرا فقلت لها بعض الحنين فإن بي كوجدك إلا أنني كنت أصبرا و الخابور خابور الحسنية من أعمال الموصل في شرقي دجلة وهو نهر من الجبال عليه عمل واسع وقرى في شمالي الموصل في الجبال له نهر عظيم يسقي عمله ثم يصب في دجلة ومخرجه من أرض الزوزان وقال المسعودي مخرجه من أرض أرمينية ومصبه في دجلة بين بلاد باسورين وفيسابور من بلاد قردي من أرض الموصل .

خاجر بعد الألف جيم قال العمراني موضع .

خاخ بعد الألف خاء معجمة أيضا موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من المدينة وذكر في أحباء المدينة جمع حمى والأحباء التي حماها النبي A والخلفاء الراشدون بعده خاخ وروي عن علي B أنه قال بعثني رسول الله A والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتاب فخذوه فأتوني به قالوا وخاخ مشترك فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى الرضا وغيرهم من الناس وقد أكثر الشعراء من ذكره قال مصعب الزبيري حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب B قال لما قال الأصوص يا موقد النار بالعلياء من إضم أو قد فقد هجت شوقا غير مضطرم يا موقد النار أوقدها فإن لها سنا يهيج فؤاد العاشق السدم نار يضيء سناها إذ تشب لنا سعدة وبها نشفى من السقم وما طربت بشجو أنت نائله ولا تنورت تلك النار من إضم ليست لياليك من خاخ بعائدة كما عهدت ولا أيام ذي سلم غنى فيه معبد وشاع الشعر بالمدينة فأنشدت سكينه وقيل عائشة بنت أبي وقاص قول الشاعر في خاخ فقالت قد أكثر الشعراء في خاخ ووصفه لا وا وا ما أنتهي حتى أنظر إليه فبعثت إلى غلامها فند فجعلته على بغلة وألبسته ثياب خز من ثيابها وقالت امض بها نقف على خاخ فمضى بنا فلما رأته قالت ما هو إلا ما قال ما هو إلا هذا فقالت لا وا لا أريم حتى أوتى بمن يهجو فجعلوا يتذاكرون شاعرا قريبا منهم يرسلون إليه إلى أن قال فند وا وا أنا أهجوه قالت أنت قال أنا قالت قل فقال خاخ أخ بقو ثم تفل عليه كأن تنخع فقالت هجوته ورب الكعبة لك البغلة وما عليها من الثياب روى أبو عوانة عن البخاري